سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠٢٤ الأربعاء ٢٠١٥/١٢/٢٣

عصابات الأسد ترتكب مجزرة مروعة في بزينة وقصف عنيف على ديرالزور

سقط ١٣ شهيداً في حي الحميدية بمدينة دير الزور، يوم أمس الثلاثاء، بسبب قصف طيران الغزو الروسي فيما قضى ١٤ شهيداً في قصف لتنظيم داعش على حي الهرابيش في المدينة، هذا فيما ارتفعت حصيلة شهداء مجزرة قرية بزينة بريف دمشق إلى ٤٠ شهيداً وإصابة ٢٠٠ آخرين بجروح حالة بعضهم خطرة، نتيجة غارات روسية استهدفت السوق الشعبي في القرية، كما تعرضت مدينة المعضمية في الغوطة الغربية لقصف مدفعي بالإضافة لبراميل متفجرة من طائرات الأسد المروحية، وأفاد ناشطون بسقوط عشرة شهداء على الأقل اختناقا ببراميل متفجرة تحوي غازات سامة.

وفي الأثناء، استهدف طيران نظام الأسد الحربي بلدتي بيت نايم والنشابية في الغوطة الشرقية، ما أوقع عشرات الجرحى معظمهم من الأطفال، وتزامن ذلك مع قصف عصابات الأسد مدينة دوما بالمدفعية الثقيلة، ما تسبب بوقوع المزيد من الإصابات في صفوف المدنيين وكان ٣ مدنيين قد استشهدوا، في وقت سابق، وجُرح آخرون جراء قصف عصابات الأسد سوقا شعبيا في بلدة بيت نايم بقذائف الهاون.

هذا فيما قتل ثلاثة مدنيين في غارة روسية قرب مدرسة بريف حلب. كما سقط قتلى وجرحى في قصف الطيران الروسي لقرية الردة بريف حلب الشرقي، حسب "سوريا مباشر".

وتعرضت مدينة جسر الشغور بريف إدلب لغارات روسية دون معرفة ما خلفته من أضرار وضحايا، في وقت أفاد فيه ناشطون بمقتل خمسة على الأقل جراء قصف الطيران الروسي قرية بداما في ريف اللاذقية المجاور.

وبحسب ناشطين، نفذ طيران الغزو الروسي أكثر من ٢٠ غارة جوية على مناطق في بلدة سلمى ومحيطها بجبل الأكراد وجبل التركمان مما تسبب في سقوط جرحى، وفي اللاذقية أيضا، سقط ثلاثة شهداء وأصيب آخرون بجروح جراء غارات استهدفت قرية شحرورة في جبل التركمان.

إلى ذلك، استهدفت عصابات الأسد مدن وبلدات غرز وزمرين وكفر ناسج وأم العوسج والطيحة والشيخ مسكين وسملين وإنخل واليادودة وعتمان في ريف درعا بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ والبراميل المتفجرة، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى بين المدنيين.

كما شن طيران الغزو الروسي غارات بالصواريخ الفراغية على قريتي قلعة المضيق غربي حماة والرهجان شرقها، ما أوقع جرحى من المدنيين، وقالت وكالة "مسار برس" إن أغلب سكان قريتي الرهجان وقلعة المضيق قد نزحوا عنهما مؤخرا بسبب الغارات الروسية اليومية.

ومن جهة أخرى أصيب عدد من المدنيين بجراح جراء غارات شنتها طائرات الأسد على مدينة الرستن بريف حمص، وقد نشر ناشطون صورا تظهر استهداف الغارات لأحياء سكنية وسط المدينة وفي ريف حمص أيضا، فيما ألقت طائرات مروحية براميل متفجرة على بلدة تيرمعلة، وهو ما خلف أضرارا مادية.

ومن جهتها، قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا، أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق ثانية وثمانين شهيداً بينهم ٢١ طفلاً وتسع سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن أربعة وثلاثين شهيداً قضوا

في دمشق، بالإضافة إلى سبعة وعشرين شهيداً في ديرالزور، وعشرة شهداء في إدلب، وستة شهداء في اللاذقية، وثلاثة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في حلب، وثلاثة شهداء في حمص وشهيدين في حماة.

الهيئة العليا للمفاوضات تعتبر قرار مجلس الأمن مثيرا للتساؤلات

قال رياض حجاب المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن مؤتمر الرياض "للمعارضة السورية"، إن قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤، أثار تساؤلات أكثر مما قدم إجابات بشأن سبل تحقيق التطلعات المشروعة للشعب السوري من خلال العملية السياسية، مشددا على عدم تنازل "المعارضة السورية" عن رحيل بشار الأسد.

وأضاف حجاب في تصريح له، يوم أمس الثلاثاء، أن الوقت غير مناسب للشروع في أي عملية تفاوضية بشأن سوريا في ظل تصعيد القصف الممنهج من طرف نظام الأسد وحلفائه، مؤكدا على أنه من الضروري أن تسبق العملية السياسية مبادرات حسن نية وإجراءات بناء ثقة.

ولفت المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات إلى أنه لابد من أن تصدر ملاحق ومذكرات تفسيرية لقرار مجلس الأمن لتثبيت ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة وخاصة منها بيان جنيف١، وقرارات مجلس الأمن الدولي ٢١١٨ وقرار الجمعية العمومية ٦٧/٢٦٢، بحيث يتم التأكيد على معالم خارطة الطريق التي توافق المجتمع الدولي عليها، وأن يتزامن ذلك مع وقف آلة القتل وضمان خروج الملشيات الإرهابية ومجموعات المرتزقة من البلاد.

وأوضح حجاب أن قضية الشعب السوري ومطالبه العادلة ليست محل مساومة أو تنازل بين القوى الدولية، بل يتعين تمثيل الشعب السوري بصورة لائقة في الأروقة الدولية والمحافل السياسية ولا يصح أن تصدر قرارات دولية في منأى عنه.

وأشار حجاب إلى أن الهيئة العليا للمفاوضات مخولة من أطياف المعارضة كافة بالتفاوض، ولكن وفق ثوابت لا يمكن التنازل عنها، من بينها رحيل الأسد والحفاظ على وحدة الأراضي السورية ومؤسسات الدولة.

وذكر رئيس الوزراء السوري المنشق عن نظام الأسد رياض حجاب أن "المعارضة السورية" لن تقبل بعملية تفاوض مبهمة المعالم، ولا يمكن مسايرة نظام الأسد وحلفائه بإطالة أمد المفاوضات والمهل التي تمنحه المزيد من الوقت لارتكاب الجرائم في حق الشعب السوري وانتهاك القانون الدولي.

وكان حجاب أكد في وقت سابق على أن وفد "المعارضة السورية" اشترطت إطلاق سراح المعتقلين وفك الحصار عن المدن قبل انطلاق عملية التفاوض مع نظام الأسد.

وصوّت مجلس الأمن يوم ١٨ ديسمبر/كانون الأول على قرار ينص على بدء محادثات السلام في سوريا في يناير/كانون الثاني ٢٠١٦، مؤكدا على أن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل البلاد.

ودعا القرار، الذي صُوت عليه بالإجماع من قبل أعضاء مجلس الأمن، لتشكيل حكومة انتقالية وإجراء انتخابات برعاية أممية، مطالبا بوقف أي هجمات ضد المدنيين بشكل فوري، ومعتبرا بيان جنيف وبيانات فيينا الخاصة بسوريا الأرضية الأساسية لتحقيق عملية الانتقال السياسي بهدف إنهاء النزاع في البلاد.

ونص القرار على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة ممثلي النظام والمعارضة السوريين للمشاركة "على وجه السرعة" في مفاوضات رسمية بشأن مسار الانتقال السياسي، على أن تبدأ تلك المفاوضات مطلع يناير/كانون الثاني ٢٠١٦ "بهدف التوصل إلى تسوية سياسية دائمة للأزمة".

جنيف تستضيف المحادثات المقبلة حول سوريا نهاية الشهر المقبل

أعلن المدير العام للأمم المتحدة في جنيف مايكل مولر أن المحادثات الأممية المقبلة حول سوريا ستعقد في العاصمة السويسرية جنيف نهاية شهر يناير/كانون الثاني المقبل.

وأوضح مولر أثناء مؤتمر صحفي عقده في جنيف، يوم أمس الثلاثاء، حول تحديات الأمم

المتحدة، أن "الجميع يرغب في أن تكلل هذه المحادثات بالنجاح".

وكان مجلس الأمن الدولي صوت يوم ١٨ ديسمبر/كانون الأول الحالي على قرار ينص على بدء محادثات السلام الخاصة بسوريا في يناير/كانون الثاني ٢٠١٦، مؤكدا أن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل البلاد.

وفي سياق منفصل، أعلنت وزارة الخارجية الصينية اليوم، أن وزير خارجية حكومة الأسد وليد المعلم سيزور الصين هذا الأسبوع.

وقال المتحدث باسم الوزارة هونغ لي إن المعلم سيزور الصين في الفترة من ٢٣ حتى ٢٦ ديسمبر/كانون الأول الجاري، وسيلتقي بنظيره الصيني وانغ يي.

وكان وانغ قد وجه الدعوة قبل أيام إلى حكومة الأسد وشخصيات من "المعارضة السورية" لزيارة الصين.

الحرس الجمهوري يقصف المعضمية بالكيميائي ويقتل مدنيين

قتل عشرة مدنيين بينهم طفل في التاسعة من عمره مساء أمس الثلاثاء في مدينة معضمية الشام غربي العاصمة دمشق بقصف صاروخي من الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد احتوى على مواد كيميائية أثبتتها القرائن الطبية في مستشفى الغوطة التخصصي بالغوطة.

وأشار بيان إعلامي صادر عن مستشفى الغوطة التخصصي إلى إصابة عشرات المدنيين بغاز السارين الذي حملته صواريخ استهدفت الحي الغربي من المدينة.

وجاء في بيان المستشفى أنه ظهرت على المصابين أعراض تمثلت بسيلان أنفي ولعابي، تطور لاحقا إلى سيلان دموي وضيق في التنفس وصغر في حجم البؤبؤ، ثم تطور إلى توسع واضح مدللاً على الوفاة.

كما ظهر على المصابين، وفقا لبيان المستشفى، الاستفراغ، وظهرت على معظم المصابين علامات التبول والتغوط اللا إرادي، وكذلك حركات لا إرادية تشنجية انتهت بتوقف التنفس وتوسع الحدقة ثم الوفاة.

وأكد الناشط الإعلامي علي الحسيني أن الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد والتي تتمركز في الجبال القريبة من المعضمية هي التي قصفت المدينة بالصواريخ التي تحمل السارين بأمر مباشر منه.

وعن سبب استخدام المواد الكيميائية على المعضمية رغم وجود هدنة مع النظام، قال الحسيني إنه يعود إلى فشل الفرقة في فصل المعضمية عن مدينة داريا بعد يومين من الهجوم العنيف الذي تشنه عليها، لافتا إلى أن ثوار المدينتين تمكنوا من إفشال الهجوم وتكبيد ما أسماها فرقة ماهر الأسد خسائر مادية وبشرية كبيرة.

وسبق لعصابات الأسد أن قصفت الغوطتين الغربية والشرقية وكثيرا من المناطق السورية بالمواد الكيميائية، وقتل في أحدها في دوما وحرستا في منتصف عام ٢٠١٣ ما يزيد على ١٤٠٠ مدني.

وكان من نتائج ذلك أن اضطر لتسليم ترسانته الكيميائية لإتلافها بناء على اتفاق وضغط دولي.

وتساءل الناشط علي الحسيني عن حقيقة تسليم النظام كامل ترسانته الكيميائية، وقال "إذا كان قد سلمها كاملة من أين أحضر السارين لقصف المعضمية به؟"، ورجح تواطؤ الغرب معه بإخفاء جزء كبير من سلاحه الكيميائي.

أردوغان يستنكر القصف الروسي على مناطق التركمان في سوريا

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن معظم الأراضي السورية لا يخضع لسيطرة نظام الأسد، مؤكدا أنه لا يوجد أي عنصر لتنظيم الدولة في مناطق التركمان التي تتعرض لقصف روسي مكثف.

وأكد أردوغان، في كلمة ألقاها أمام أصحاب الفعاليات الاقتصادية في مدينة بورصة التركية، إن أكثر من ٨٥% من أراضي سوريا هي خارج نطاق سيطرة الأسد.

وأضاف أن من يغضون الطرف في حربهم ضد تنظيم الدولة عن مقتل أربعمئة ألف إنسان على يد عصابات الأسد، إنما يرتكبون أقسى أنواع الذنوب في تاريخ البشرية، وفق تعبيره.

وكان أردوغان قد اعتبر في وقت سابق أن إيجاد حل منطقي ودائم للقضية السورية المستمرة منذ نحو خمس سنوات، "بات ضرورة أخلاقية يتوجب على المجتمع الدولي القيام بها".

وفي إطار تجديد مطالبته بإقامة منطقة آمنة في شمال سوريا، أكد الرئيس التركي أنه أبلغ نظيره الروسي فلاديمير بوتين مرارا وبشكل شخصي أن تنظيم الدولة غير موجود في مناطق التركمان شمالي سوريا.

ويتعرض شمال سوريا –وخاصة مناطق التركمان– لقصف مكثف وغارات روسية، وذلك بعد إسقاط تركيا مقاتلة روسية تقول أنقرة إنها انتهكت أجواءها، وهو مما أثار توترا مع موسكو التي فرضت عقوبات اقتصادية على الجانب التركي.

مفوضية اللاجئين تطالب بدعم دول الجوار السوري التي تستضيف لاجئين

طالب المفوض الأعلى لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس بإقرار خطة اقتصادية لمساعدة دول الجوار السوري على تحمل أعباء ملايين اللاجئين المقيمين لديها والحد تاليا من تدفقهم على أوروبا، داعيا إلى التوصل لحل فوري لوقف إطلاق النار في سوريا.

وقال غوتيرس خلال جلسة لمجلس الأمن عقدت لبحث الوضع الإنساني في سوريا، أن اللاجئين السوريين في دول الجوار يعانون من الفقر، فهناك ٩ من أصل عشرة سوريين في الأردن ولبنان يعيشون تحت خط الفقر، ويعتمدون على المساعدات الإنسانية القليلة، مضيفا أن الكثير منهم يعيشون دون وثائق ما يعرضهم للخطر، وآلاف الأطفال المولودون لآباء سوريين يواجهون خطر عدم الانتماء لأي دولة.

وأشار رئيس مفوضية اللاجئين إلى أن الذين يرفضون اللاجئين السوريين هم أفضل حلفاء لمتشددي تنظيم الدولة والمتطرفين، منتقدا اقتراح دونالد ترامب الذي يسعى للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية لحظر دخول المسلمين الأجانب إلى الولايات المتحدة.

وكانت المرشحة الديمقراطية المحتملة هيلاري كلينتون قالت يوم السبت الفائت إن تنظيم الدولة يستغل خطاب ترامب لتجنيد مقاتلين للجهاد المتشدد.

ولفت جوتيريس إلى أنه لا يجب أن ننسى أن اللاجئين هم أول ضحايا الإرهاب وليسوا مصدره، ولا يمكن أن نلقي عليهم باللوم في التهديد الذي يخاطرون بحياتهم للفرار منه.

وأوضح رئيس مفوضية اللاجئين أن هناك احتمال لأن يحاول إرهابيون التسلل من خلال تحركات اللاجئين، ولكن هذا الاحتمال قائم بالنسبة لجميع التجمعات، والتشدد الذي ينمو في الداخل هو التهديد الأكبر إلى حد بعيد كما بينت جميع الحوادث التي وقعت في الآونة الأخيرة.

معارِضات وناشطات سوريات يشكلن مجلسًا لمراقبة المفاوضين

أقرّ مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، وثيقة هامة هي "الاعلان الوطني للمرأة السورية"، وتوضّح السيدة مرح البقاعي التي شاركت في المؤتمر وساهمت في اعداد الوثيقة، الدور المستقبلي للمرأة في السياسة ومؤسسات سوريا ما بعد الأسد.

وحملت المعارِضة السورية مرح البقاعي إلى مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، همًّا عامًا يتمثل في تجنب المحاولات المستمرة لاقصاء المرأة، والعمل على تمكينها من العمل السياسي لأن تمثيلها سياسياً هو أولوية في سوريا المستقبل.

وطالبت البقاعي بضرورة إنشاء "الهيئة النسائية الاستشارية" التي ستكون ضمن وفد المفاوضات المعارض، والتي كانت قد قدمت مشروعها للمؤتمر وتم اقرارها من الهيئة العليا للمفاوضات.

وقالت مرح البقاعي، عضو مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، في تصريح لموقع "إيلاف"، إن هناك أهمية كبرى لإشراك المرأة، وشددت على ضرورة عملها في المفاوضات ومحاولة تجذيرها في كل المؤسسات مستقبلاً.

وأضافت أنه "لابد من انصاف المرأة، وأشارت الى أنه تم التوصل الى اتفاق بخصوص الكوتا النسائية التي لن تقل عن ٢٥ بالمائة في كل المؤسسات السورية وفي مقدمتها السياسية، وتمّ تثبيت الاتفاق ضمن مخرجات مؤتمر الرياض.

واحتضنت السعودية هذا الشهر مؤتمراً لتوحيد صفوف المعارضة السورية، وشكلت هيئة للتفاوض مع النظام.

وأوضحت البقاعي: "قمت في اليوم الأول من مؤتمر الرياض بتقديم مشروع تشكيل مجلس السوريات الاستشاري، وهو مجلس داعم ورقابي على عمل الهيئة العليا للمفاوضات وتتشكل نواته من سيدات أعضاء في مؤتمر الرياض، ويفتح باب الانتساب والتسجيل في حال التوافق عليه واطلاقه لكل المؤهلات والراغبات". وأكدت أنه تمت المصادقة على ذلك والتوافق عليه واقراره.

وأشارت البقاعي إلى أنها قدمت إلى مؤتمر الرياض قبل انعقاده وثيقة الاعلان الوطني للمرأة السورية وتم اعتمادها ضمن أوراق المؤتمر.

ونشرت "إيلاف" الإعلان كاملاً:

ربيع سوريا في العام ٢٠١١ كان فصلاً مغايراً وموعداً استثنائياً مع صناعة التاريخ لسوريا الجديدة، كان فصل الصحوة والقيامة من اليباب.

السوريّات والسوريون خرجوا معلنين ثورتهم الماجدة . ثورة الحريّة والكرامة والعدالة الإنسانية. صدح صوت الحرّات والأحرار، وما زال حتى اليوم، أن لا عودة إلى الاستبداد، وأن لا بديل عن الثورة إلا الثورة، وأن المرأة هي عبق تلك الثورة ووردة دمها العالي.

إلا أنّ ثورتنا لن تكتمل إلا إذا اقترنت ببرنامج حازم لتحرير الإنسان السوري، والمرأة أولاً. برنامج يضمن حقوق المرأة كاملة على الصعد الاجتماعية كافة، وكذا مساواتها الدستورية والقانونية التامة بالرجل في الحقوق والواجبات.

الدستور القادم في سوريا الجديدة، ومجموعة القوانين الديمقراطية التي ستنبثق عنه، يجب أن تؤكّد على حرية المرأة واحترام خصوصيتها واحترام جسدها وعقلها وعواطفها، وتضمينها في القوانين والتشريعات كافة، وتمكين نفاذها عن طريق تفعيل الأدوات والمؤسسات الموازية وإنشاء الروادع القانونية والعقابية لكل من يستمر في الاعتداء على هذه الحقوق تحت أي مبرّر.

الدستور القادم يجب أن يتضمّن أيضاً حق المرأة في العمل السياسي، والشراكة في مواقع القرار العليا بالترشّح وإشغال أي منصب في الدولة بما فيها منصب الرئاسة والوزارات السيادية وكذا المناصب القضائية في القضاء المدني والقضاء الدستوري.

ثوابت الإعلان الوطني للمرأة السوريّة:

التأسيس لمبدأ المواطنة التي يستوي فيها أبناء الوطن الواحد، رجالاً ونساءً، في الحق والواجب، في ظل دولة القانون، وذلك مهما تغايرت انتماءاتهم العرقية والدينية والثقافية التي تشكل مجتمعة عمقاً إنسانياً للتعدّدية التي جاءت محصلة للحضارات التي حطّت في سوريا عبر التاريخ.

صياغة الدستور والقوانين على أسس ومعايير دولية تضمن حقوق الإنسان أولاً، وفي مقدّمتها حقوق المرأة، وكذلك تؤكّد على التمثيل المتساوي لجميع المواطنين دون استثناء.

ضمان المشاركة الفعالة للمرأة في العمل السياسي، وذلك بضمان مشاركة نسائية في أية حكومة موقتة، أو انتقالية، أو دائمة، وكذلك الحال في مؤسسات الدولة كافّة.

ضمان مشاركة المرأة في كل التجمّعات الدولية، وفي لجان التفاوض والمصالحة والسلم الأهلي، وكذا في لجان تأسيس وكتابة الدستور.

تمكين ودعم النساء في العمل السياسي من خلال تزويدهن بالمهارات اللازمة والتأهيل القيادي.

حماية المرأة اجتماعياً وقانونياُ من التعرّض للانتهاكات الجنسية، والزواج القسري، والعنف الأسري، والأذى الاقتصادي نتيجة فقدان المعيل. وتفعيل حملات التوعية التي تساعد في التعرّف والاعتراف بالاغتصاب والتحرّش على أنها جرائم يحاسب مرتكبها أمام القانون بأقصى العقوبات.

حماية الأطفال من العنف الأسري والاضطهاد والاستغلال ومن التعرض للتعليم المؤدلج. وتأمين فرص التعليم وحرية الاختيار بشكل ينسجم مع معايير التعليم العالمية، وكذلك ضمان التأمين والرعاية الصحية المستديمة للمرأة والطفل.

لابدّ من ترافق الثورات السياسية بأخرى ثقافية انقلابية على الراكد السلطوي ذي القيمة الرجعية، ثورة ثقافية هي الرديف والرافد للثورات السياسية على ألوان الاستبداد، وأن التحرّر السياسي المرتجى لا يستوي إلا موازاة بتيار من التغيير المجتمعي ينقلب على كل مثبّطات

الحراك الثوري ومسكّناته وفي مقدمتها تغييب شراكة المرأة . نصف المجتمع الفاعل ونسغ المستقبل العميم.

الأردن: دورنا في إعداد قائمة "التنظيمات الإرهابية في سوريا" تنسيقي فقط

أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جودة أن قائمة التنظيمات الإرهابية في سوريا التي قدمتها الأردن خلال اجتماعات نيويورك الأخيرة، تعكس مواقف الدول المختلفة وليست وثيقة أردنية.

وأضاف جودة في أحدث تصريحاته أن دور الأردن في القائمة كان تنسيقيا فقط بناء على طلب من المجتمع الدولي الذي وضع ثقته بالمملكة لإعداد هذه القائمة، أي أنها ليست قائمة أردنية.

وأشار جودة إلى أن موقف الأردن تجاه الازمة السورية لم يتغير، مشددا على أن الحل السياسي هو الحل الوحيد للخروج من الأزمة.

وأكد جودة أن مصير بشار الأسد يجب أن يقرره الشعب السوري بمختلف مكوناته، مشيرا إلى أن وثيقة "جنيف ١" نصت صراحة على إطلاق مفاوضات بين المعارضة السورية والنظام بهدف الوصول إلى هيئة انتقالية تنفيذية تتولى الأمور السياسية والعسكرية وتمهد لوضع دستور جديد ومن ثم إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ضمن فترة محددة زمنيا بـ١٨ شهرا.

الصين تدعو النظام والمعارضة السورية لزيارة بكين

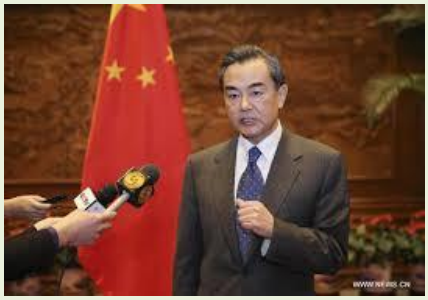

قالت وزارة الخارجية الصينية إن الصين تعتزم توجيه الدعوة لأعضاء في النظام والمعارضة السورية لزيارتها مع بحث بكين عن سبل للمساعدة في عملية عملية السلام.

وقال هونغ لي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية مستشهدا بكلمة وزير الخارجية وانغ يي أمام الأمم المتحدة مطلع الأسبوع إن الصين ستدعو "قريبا" الحكومة السورية وشخصيات من المعارضة لزيارتها.

وأضاف هونغ أن هذا يجيء في اطار جهود الصين للقيام بدور إيجابي لتشجيع حل سياسي للأزمة، بحسب وكالة رويترز.

هذا فيما أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونج لي أن وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم سيزور الصين هذا الأسبوع. وقال لي في تصريح صحفي "إن المعلم سيزور الصين في الفترة من ٢٣ وحتى ٢٦ كانون الأول/ديسمبر الجاري وسيلتقى نظيره الصيني وانج يي".

باراك أوباما يخطط لعقد قمة من أجل اللاجئين العام المقبل

أعلنت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سمانثا باور في نيويورك أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما يخطط لعقد قمة من أجل اللاجئين العام المقبل. فيما قال رئيس مفوضية اللاجئين في الامم المتحدة ان الذين يرفضون اللاجئين السوريين هم افضل حلفاء لمتشددي تنظيم الدولة الاسلامية والمتطرفين الاخرين ويأتي ذلك بينما وصل مليون مهاجر منذ كانون الثاني/يناير إلى اوروبا معظمهم بعد رحلات بحرية محفوفة بالمخاطر عبر البحر المتوسط، في اكبر موجة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية، بحسب ما اعلنت منظمة الهجرة الدولية والأمم المتحدة.

وذكرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية أن القمة المخطط عقدها في أيلول/سبتمبر المقبل ستدور على وجه الخصوص حول إغاثة اللاجئين السوريين والأشخاص الذين اضطروا للفرار من آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية بسبب نزاعات أو تمييز. وبحسب التقرير، تعتزم الولايات المتحدة خلال هذه القمة أخذ تعهدات من شركائها بمساعدات مالية أكبر للاجئين. ويطالب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو جوتيريس بـ"اتفاق جديد" من أجل سورية والدول المجاورة للتغلب على مشكلة اللاجئين.

وقال جوتيريس أمام مجلس الأمن: "نحن بحاجة إلى اتفاقية جديدة بين المجتمع الدولي وأوروبا على وجه الخصوص والدول المجاورة لسورية"، مؤكدا في ذلك ضرورة زيادة المساعدات المالية للاجئين. وأوضح جوتيريس أنه بدون توفير فرص للتعليم أو العمل أو الحماية من الفقر، فإن الكثير من السوريين لن يروا أي إمكانية أخرى سوى التوجه إلى أوروبا.

في سياق متصل قال رئيس مفوضية اللاجئين بالأمم المتحدة يوم الاثنين إن الذين يرفضون اللاجئين السوريين هم "أفضل حلفاء" لمتشددي تنظيم الدولة الإسلامية والمتطرفين الاخرين منتقدا إقتراح دونالد ترامب الذي يسعى للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية لحظر دخول المسلمين الأجانب إلى الولايات المتحدة.

وفر أكثر من ٤.٣ مليون سوري من حرب أهلية مستمرة منذ ما يقرب من خمسة أعوام.

وأبلغ انطونيو جوتيريس مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين مجلس الأمن التابع للمنظمة الدولية إنه لا يمكن أن يلقى عليهم باللوم في الإرهاب الذي يخاطرون بحياتهم للفرار منه.

وقال في هجوم لاذع على ترامب وبعض حكام الولايات الأمريكية وزعماء أوروبيين "أولئك الذين يرفضون اللاجئين السوريين وخصوصا إذا كانوا مسلمين هم أفضل حلفاء للدعاية والتجنيد للجماعات المتطرفة".

وكانت المرشحة الديمقراطية المحتملة هيلاري كلينتون قالت يوم السبت إن تنظيم الدولة الإسلامية يستغل خطاب ترامب لتجنيد مقاتلين للجهاد المتشدد. ورفض ترامب زعمها واتهمها بأنها "كاذبة".

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن الهجمات القاتلة التي وقعت في باريس في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر وقال أيضا إن رجلاً وزوجته اطلقا النار بشكل عشوائي في هجوم في جنوب ولاية كاليفورنيا في الثاني من كانون الأول/ديسمبر من أتباع التنظيم.

وأثارت الهجمات تحذيرات من سياسيين في أوروبا وأمريكا الشمالية من أن بلدانهم قد تواجه مخاطر كبيرة باستقبال لاجئين بدون إجراءات صارمة لتحديد ما إذا كان بينهم متطرفون خطيرون.

وقال عدد من حكام الولايات الأمريكية إنهم سيغلقون الباب أمام اللاجئين السوريين فيما دعا ترامب، الذي يتصدر في الوقت الحالي الطامحين للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة التي ستجرى في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، إلى فرض حظر على دخول المسلمين الأجانب إلى الولايات المتحدة. وقال جوتيريس "يجب ألا ننسى أنه، رغم الحديث الذي نسمعه هذه الأيام، فإن اللاجئين هم أول ضحايا لهذا الإرهاب وليسوا مصدره. "لا يمكن أن نلقي عليهم باللوم في التهديد الذي يخاطرون بحياتهم للفرار منه".

وتابع قائلا "نعم بالطبع هناك احتمال أن يحاول إرهابيون التسلل من خلال تحركات اللاجئين. ولكن هذا الاحتمال قائم بالنسبة لجميع التجمعات والتشدد الذي ينمو في الداخل هو التهديد الأكبر إلى حد بعيد كما بينت جميع الحوادث التي وقعت في الآونة الأخيرة".

وقال إن مسحاً أجرته الأمم المتحدة شمل ١٢٠٠ سوري فروا إلى أوروبا وجد أن ٨٦ بالمئة منهم حصلوا على تعليم ثانوي ونصفهم تقريباً التحق بالجامعة. وقال جوتيريس الذي سيتنحى عن منصبه في نهاية العام "سوريا تعاني نزيفا حاداً للعقول. "يمكن فقط تخيل العواقب الكارثية لمثل هذا النزوح على مستقبل إعمار سوريا بعد انتهاء الحرب".

ومن جهتها أعلنت منظمة الهجرة والمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في بيان مشترك انه "حتى ٢١ كانون الاول/ديسمبر عبر حوالى ٩٧٢ الفا البحر المتوسط بحسب ارقام المفوضية العليا للاجئين. كما تقدر منظمة الهجرة الدولية بأكثر من ٣٤ الفا عدد الذين وصلوا إلى بلغاريا واليونان بعدما عبروا تركيا".

واوضحت منظمة الهجرة في مذكرة اخرى موجهة إلى وسائل الاعلام ان "المجموع يمثل أكبر موجة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية" في أوروبا. وعلى سبيل المقارنة، عبر أكثر من ٢١٩ الف مهاجر ولاجئ المتوسط خلال العام ٢٠١٤.

وبلغ عدد الذين قضوا غرقا في البحر أو اعتبروا في عداد المفقودين ٣٦٩٢ شخصا هذه السنة، وفق ارقام منظمة الهجرة الدولية. وبين المهاجرين الذين عبروا المتوسط "كان شخص من اصل اثنين هذه السنة، اي نصف مليون، سوريين فارين من الحرب في بلادهم"، بحسب المنظمة والمفوضية.وشكل الافغان ٢٠% من الوافدين والعراقيون ٧%.

واكد رئيس المفوضية انتونيو غوتيريس "في وقت تتزايد المشاعر المعادية للاجانب في

بعض المواقع، من المهم ان نقر باسهامات اللاجئين والمهاجرين الايجابية في المجتمعات التي يعيشون فيها"، وفق ما نقل عنه البيان. ودعا إلى الدفاع عن "القيم الاوروبية الجوهرية" مثل حقوق الانسان والتسامح والتنوع.

وقال المدير العام لمنظمة الهجرة الدولية وليام ليسي سوينغ "نعرف ان حركات الهجرة لا يمكن تفاديها، وانها ضرورية لا بل مستحبة".

وعبرت الغالبية الكبرى من المهاجرين واللاجئين (أكثر من ٨٣٢ الفا) من خلال اليونان، ووصل ٨١٠ آلاف منهم بحرا. وفي كانون الاول/ديسمبر وحده وصل حوالي ٦٧٧٠٠ إلى السواحل اليونانية، بحسب تقديرات منظمة الهجرة الدولية.

وفي الإجمال وصل حوالي ١٥٠ ألف مهاجر ولاجئ منذ كانون الثاني/يناير إلى إيطاليا، وحوالي ٣٠ الفا إلى بلغاريا وأكثر من ٣٨٠٠ إلى إسبانيا و٢٦٩ إلى قبرص و١٠٦ إلى مالطا، وفق المنظمة التي تتخذ مقرا لها في جنيف.

النظام يشتري ٢٠٠ ألف طن قمح من روسيا

قال مصدر في حكومة الأسد إن المؤسسة العامة لتصنيع الحبوب والتجارة "حبوب" اشترت ٢٠٠ ألف طن من القمح الروسي في مناقصة، في مقابل ١٨٦.٢٤ دولار للطن، شاملة كلفة الشحن.

وكانت المؤسسة قد أعلنت مناقصة لشراء ٢٠٠ ألف طن من القمح في ١٥ كانون الأول/ديسمبر الجاري، وطلبت وضع جدول زمني سريع للشحن في غضون ٢٠ يوماً.

وقال المصدر إن القمح جرى شراؤه من شركة شرق أوسطية، لكنه لم يذكر اسمها.

وباع المزارعون السوريون، الذين يتجشمون سنة خامسة من الحرب، كميات من القمح إلى الدولة، أقل من العام الماضي، على رغم محصول وفير، ما يترك نقصاً كبيراً لتعويضه بواردات تصعبها عقوبات غربية.

وفي تموز/يوليو الماضي، قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "فاو" إن الحكومة السورية تسعى إلى شراء ٦٠٠ ألف طن من القمح من الأسواق الدولية هذا العام، فيما سيجلب مستوردو القطاع الخاص ٢٠٠ ألف طن أخرى.

وهذه هي ثاني مشتريات المؤسسة منذ نهاية موسم المشتريات المحلي هذا العام، إذ كانت قد اشترت ٢٠٠ ألف طن من منشأ خياري في مناقصة أُغلقت في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

الشبكة السورية توثق اعتقال عصابات الأسد لـ١٢١٧ شابا لتجنيدهم في صفوفها

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن ١٢١٧ حالة اعتقال في فئة الشباب، بهدف تجنيدهم قسريا في صفوف عصابات الأسد، وذلك منذ مطلع نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٤، وحتى ١٥ ديسمبر/كانون الأول الجاري، مشيرة إلى أن نصف المعتقلين يمتلكون وثائق رسمية تفيد بتأجيل التحاقهم بالخدمة العسكرية.

وقالت الشبكة في تقرير أصدرته، يوم أمس الثلاثاء، إن حكومة الأسد وزعت مطلع نوفمبر/تشرين الثاني الماضي قوائم بأسماء عشرات الآلاف من المطلوبين بهدف تجنيدهم للقتال مع عصابات الأسد أو المليشيات الداعمة لها، لافتة إلى أن عصابات الأسد عممت قوائم بأسمائهم على مراكز سوق المجندين في المحافظات السورية الخاضعة لسيطرتها.

وبين التقرير أن القوائم شملت الشباب السوري في المرحلة العمرية ما بين ٢٥ وحتى ٣٥ عاما، بينهم موظفون وحوالي ٣٥٨ طالبا جامعيا، منوها إلى أن أغلب حوادث الاعتقال سُجلت في مدينة دمشق بشكل رئيس، إضافة إلى مدن حلب وحماة واللاذقية وحمص.

ونقلت الشبكة عن عدد من الأطباء والممرضين ممن تجاوزت أعمارهم ٤٥ عاما أنه تم إبلاغهم من قبل نظام الأسد على ضرورة الالتحاق بالمشافي العسكرية والميدانية التابعة له.

وأشار تقرير الشبكة إلى أن الاعتقال يجري من خلال مداهمات ليلية للمنازل، أو حواجز عسكرية مؤقتة تنشرها عصابات الأسد داخل المراكز الحيوية كالأسواق والمراكز التجارية والجامعات، إضافة إلى عمليات اعتقال من داخل حافلات النقل العام.

وأفاد التقرير بأن المعتقلين يتم تحويلهم إلى مقر الشرطة العسكرية كل حسب محافظته، ثم إلى مناطق الاشتباكات الساخنة مع فصائل الثوار، مشيرا إلى أن عصابات الأسد لجأت إلى هذا الأسلوب لتعويض النزيف البشري في صفوفها، ومحاولة التقدم بريا بإسناد جوي روسي، إضافة إلى ابتزاز أهالي المعتقلين عبر طلب مبالغ مالية طائلة تصل إلى عشرات آلاف الدولارات.

يُذكر أن الشبكة السورية لحقوق الإنسان كانت قد أصدرت سابقا تقريرا بعنوان "سوريا بلا شباب"، تحدثت فيه عن الظاهرة ذاتها، وعمليات استنزاف الشباب في المناطق الخاضعة لسيطرة عصابات الأسد.

قصف عنيف على مخيم خان الشيح ونازحو اليرموك يطالبون بالعودة لمخيمهم

تعرض مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين للقصف وسقوط عدد من القذائف على مناطق متفرقة منه، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الأربعاء.

وبحسب التقرير، فإن القصف طال أطراف المخيم والحارة الشرقية منه، وشارع الرضا، فيما سُجل سقوط قذيفة على مدرسة الجليل لتعليم القيادة والمركبات، لم تسفر عن وقوع اصابات، تزامن ذلك مع تحليق كثيف للطيران الحربي التابع لعصابات الأسد.

وفي جنوب دمشق نظمت هيئة فلسطين الخيرية ونادي جنين الرياضي ومجموعة جنين الكشفية اعتصاماً جماهيرياً تحت عنوان "اليوم الأسود لمخيم اليرموك"في بلدة يلدا المجاورة للمخيم، وذلك بعد مرور ٣ أعوام على نكبة مخيم اليرموك، وشارك في الاعتصام حشد كبير من أهالي مخيم اليرموك وأطفال المخيم، حيث أكد الأهالي والقائمون على الهيئة أنهم لن يتخلوا عن حقهم في العودة إلى مخيم اليرموك وفلسطين.

يشار أن معظم أبناء مخيم اليرموك نزحوا عنه عقب مجزرة مسجد عبد القادر الحسيني التي قام بها طيران عصابات الأسد قبل ثلاثة أعوام، والتي أدت لسقوط العشرات من الضحايا والجرحى، ثم نزح الآلاف ممن تبقى في المخيم إلى البلدات المجاورة عقب اقتحام داعش للمخيم مطلع نيسان الماضي، فيما بقي بضعة آلاف داخل المخيم في ظل سيطرة النصرة وداعش واستمرار حصار الجيش السوري والمجموعات الفلسطينية الموالية له.

وفي سياق منفصل رصدت مجموعة العمل الواقع التعليمي ومعوقاته في مخيم العائدين بمدينة حمص، حيث يؤمن أهالي المخيم بضرورة التعلّم ويعدّونه هدفاً رئيسياً لديهم، وتقدَّر نسبة المتعلمين في مخيم العائدين حتى المرحلة الإعدادية ٩٥% من عدد السكان.

وتوجد في مخيم العائدين ستّ مدارس للأونروا، هي عبارة عن إعداديتين (الشجرة والرملة) وأربع مدارس ابتدائية (الجش، الرأس الأحمر، دير الأسد والبروة)، بالإضافة إلى ثلاث روضات: روضة العودة التابعة للأونروا، روضة زهور الياسين التابعة لحركة حماس، وروضة براعم الأقصى التابعة لاتحاد المعلمين، أما المرحلة الثانوية والمعاهد والجامعات، فهي حصراً في المدارس التابعة للحكومة السورية.

وفي العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ شهد التعليم تراجعاً حاداً نتيجة العديد من العوامل، كهجرة أهل الخبرة من المعلمين الناجمة عن تدهور الأوضاع الأمنية في المخيم والرغبة في البحث عن الأمن والأمان بعدما تزايدت أعمال التفييش والاعتقال والابتزاز على الكنية والجنسية والمذهب، والضغط النفسي على من لم ينخرط وينحَز إلى طرف على حساب طرف آخر، ما اضطرهم إلى الفرار، رغم الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها من رواتب عالية تدفعها لهم الأونروا، بالمقابل، شغل هذا الفراغ معلمون لا يمتلكون الكفاءة أوالخبرة اللازمتين للقيام بالعملية التعليمية.

فقد استُخدم المتخرجون الجدد من طلاب الجامعات دون إخضاعهم للدورات التأهيلية اللازمة لإعداد المدرسين وإتقان الوسائل التعليمية والطرق التدريسية وإدارة الصف وتقنيات التعليم الحديثة، ما اضطر الطلاب إلى الالتحاق بالمعاهد الخاصة للتقوية، وهذا يزيد العبء المادي على الأهالي.

كذلك دُمجت المدارس واستُغني عن واحدة منها مع موظفيها نتيجة التسرب الدراسي والنزوح والهجرة، حتى أصبح عدد طلاب بعض الصفوف لا يتجاوز ١٧ طالباً، خاصة صفوف الثالث الإعدادي "التاسع".

هذا فيما تستمر قافلة الوفاء الإغاثية بحملتها التي أطلقتها تحت عنوان "معاً لشتاء دافئ" بتقديم خدماتها الإغاثية للاجئين الفلسطينيين السوريين المهجرين في لبنان، وبحسب القائمين على القافلة فقد زار وفد الحملة مخيم برج البراجنة في العاصمة اللبنانية بيروت وقدموا للعائلات الفلسطينية السورية القاطنة هناك مساعدات عينية ومساعدات مالية، حيث تضمن التوزيع غسالات وبطانيات وطرود غذائية.

كما قدمت الحملة مساعدات غذائية وأكياس من الفحم للعائلات الفلسطينية السورية في مدينة كهرمان مرعش جنوب تركيا.

يشار أن قافلة الوفاء الأوروبية قامت بحملات إغاثية للاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان وسوريا وتركيا وصولاً إلى المحاصرين الفلسطينيين في مخيم اليرموك والبلدات المجاورة.

ظروف المعيشة القاسية تدفع النساء والأطفال في اللاذقية للعمل

في ظروف هروب الشباب أو مقتلهم أو اعتقالهم، لم يعد أمام الكثير من نساء مدينة اللاذقية الواقعة تحت سيطرة النظام، حلّ سوى العمل في مهن قاسية ظلت حكرا على الرجال لسنوات طويلة.

فلم تعد يد "رنا" مزيّنة بالحلي ولا منعمة بالطيب والدهون ولا حتى بيضاء تسر الناظرين، بل اتشحت بالسواد واخشوشنت وغابت ملامح الأنوثة فيها من زيوت التشحيم، حيث تعمل في تصليح الأدوات الكهربائية في محل والدها باللاذقية.

ولم تجد الفتاة السورية رنا، التي فضلت عدم كشف هويتها، بابا للعمل أمامها بعد اعتقال والدها قبل ثلاث سنوات، فقررت أن تفتح محل والدها وتديره بنفسها وتخوض مهنة شاقة تكاد تكون حكرا على الرجال.

تركت رنا أدواتها جانبا وتنهدت بتعب واضح لتصف كيف اتخذت قرارها بين الحاجة والتردد أمام نظرة مجتمع رغم كل ويلات الحرب، مضيفة "لقد اضطر إخوتي الشباب إلى ترك المدينة خوفا من الاعتقال أو الاستدعاء للخدمة العسكرية في جيش النظام، وبقيت وحيدة مع طفلي دون مصدر دخل".

وتضيف أن "الخطر الذي أنتظره ليس صعقة كهربائية من آلة أصلحها، بل من صعقة مشهد عناصر الأمن حين يأتون إلى محلي للسؤال عني، فقد بت مطلوبة للأمن في الفترة الأخيرة بسبب نشاطي السابق مع إعلاميي الثورة، ولكن لا أستطيع ترك المدينة دون طفلي عن طريق التهريب، كما لا أستطيع الهروب معه".

وتشير رنا إلى أنها تجد منافسة كبيرة في العمل من الرجال، وتجد صعوبة في إقناع الزبون بمهارتها، لكنها تؤكد أنها أفضل حالا من غيرها من النساء اللاتي اضطرتهن ظروف المعيشة للعمل في مهنة نقل وتحميل البضائع في ميناء اللاذقية، أو البنات الصغار اللاتي يبعن الخبز في شوارع المدينة.

ولا تتوقف المأساة على النساء المؤيدات للثورة، فربيعة التي قتل زوجها وهو يقاتل في صفوف عناصر الدفاع الوطني المؤيدة لنظام بشار الأسد، لم تحصل على وظيفة أو تعويض مالي من النظام، لأنه متطوع وليس منتسبا إلى الجيش السوري النظامي، فاضطرت للعمل في ورشة بناء.

وتضيف: "وجدت نفسي أمشي دون هدى في شوارع حارتنا بحثا عن عمل يسد حاجتي، حتى استوقفتني ورشة البناء هذه طويلا، وأنا أفكر بعمل مناسب فيها يتناسب مع قدرتي البدنية، ورغم استنكار صاحب الورشة من طلبي للعمل معه ورفضه بداية لكوني فتاة، فإنه قبل على مضض وأوكل لي مهمة تنسيق أدوات الورشة".

وتعلق ربيعة على ما آلت إليه أوضاع بعض نساء المدينة بقولها "قد لا نستغرب يوما عندما نشاهد فتيات يعتلين الأبنية في أعمال البناء، وسط تنامي سوء الوضع الاقتصادي وهجرة غالبية شباب اللاذقية". الجزيرة نت.

الأمم المتحدة تدرس خيارات "خفيفة" لمراقبة هدنة محتملة في سوريا

قالت مصادر دبلوماسية لوكالة رويترز: إن الأمم المتحدة تدرس خيارات "خفيفة" لمراقبة

وقف محتمل لإطلاق النار في سوريا بحيث تظل المخاطر التي تواجهها عند أدنى حد ممكن وذلك بالاعتماد في الأساس على سوريين يعيشون على الأراضي السورية.

وكان مجلس الأمن قد طالب الأمين العام بان جي مون بالاجماع يوم الجمعة بوضع خيارات في غضون شهر لمراقبة وقف لإطلاق النار في سوريا. وهذه هي المرة الثانية منذ اندلعت الثورة في سوريا في آذار/مارس ٢٠١١ التي يدعم فيها المجلس خطة لإجراء محادثات سلام وهدنة.

وقد تزايدت أهمية الحديث عن دور الأمم المتحدة في مراقبة هدنة مع تجدد السعي لوقف إطلاق النار في سوريا ربما في أوائل كانون الثاني/يناير بالتوازي مع محادثات تجري بين الحكومة والمعارضة.

وقد وضعت مجموعة من القوى الرئيسية من بينها الولايات المتحدة وروسيا ودول أوروبية كبرى وكذلك عدد من الدول الرئيسية في الشرق الأوسط خارطة طريق لمباحثات السلام السورية.

وقال دبلوماسيون إن خطط الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة ستسعى لتحاشي تكرار الكارثة التي شهدتها بعثة أرسلت إلى سوريا عام ٢٠١٢. وقالوا إن تلك العملية فشلت لأن الأطراف المتحاربة لم تبد أي اهتمام بوقف القتال.

وأضاف الدبلوماسيون أن آلية المراقبة التي يجري بحثها تقضي باعتماد الأمم المتحدة على أطراف سورية بمثابة "وكلاء" على الأرض للإبلاغ عن الانتهاكات. ومن المحتمل أن تشمل هذه الخطة إيفاد مجموعة صغيرة من مسؤولي الأمم المتحدة غير العسكريين إلى سوريا لإجراء تحقيقات في انتهاكات حقوق الانسان.

وقال مصدر دبلوماسي "فكرة التوكيل مطروحة حيث يبحثون فيمن تكون له المصداقية على الأرض في الحصول على المعلومات وإقامة آلية لنقل تقاريرهم إلى الأمم المتحدة".

ولإنجاح هذا النهج سيتعين على القوى الرئيسية الاتفاق على الأطراف السورية التي يمكن اعتبارها ذات مصداقية.

ومن المرجح أن تتقدم إدارة عمليات حفظ السلام بالامم المتحدة بخيار لارسال قوات لحفظ السلام إلى سوريا. لكن من المرجح استبعاد هذا الخيار على الفور في ضوء وحشية الحرب التي سقط فيها أكثر من ربع مليون قتيل.وقال دبلوماسيون في المجلس الذي سيتعين عليه الموافقة على خطة المراقبة إن هذا الخيار مستحيل.

ويقول دبلوماسيون إنهم يريدون تجنب وضع يكون فيه للامم المتحدة وجود كبير في سوريا. فوجود عدد كبير من مسؤولي الأمم المتحدة على الأرض في سوريا سيتطلب ترتيبات أمنية كبيرة لحمايتهم.

وقال مصدر دبلوماسي "إذا كان لنا وحدة أمنية كبيرة فسيبدو الأمر فجأة وكأنها بعثة كاملة. وأي وجود للامم المتحدة في سوريا سيكون مستهدفا".

وقال مصدر آخر إن أداة أخرى لإنجاز أعمال التحقق من الانتهاكات قد تتمثل في استخدام طائرات دون طيار. وقد بدأت الأمم المتحدة استخدام هذه التكنولوجيا في مهام حفظ السلام في أفريقيا.

وكانت الأمم المتحدة اضطرت لتعليق عملياتها في المرة السابقة في سوريا. فبعد أن نشرت حوالي ٣٠٠ مراقب غير مسلحين في نيسان/أبريل عام ٢٠١٢ اضطرت في آب/أغسطس من العام نفسه لإنهاء المهمة بعد أن أصبحوا هدفا لحشود شعبية غاضبة وتعرضوا لإطلاق النار.

وقد أرسل مجلس الأمن المراقبين آنذاك بعد موافقته على خطة لإحلال السلام في سوريا من ست نقاط طرحها كوفي عنان مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية تدعو لإجراء محادثات وهدنة.

وفي ذلك الوقت كانت التقديرات تشير إلى أن عدد القتلى في الحرب الأهلية السورية يبلغ نحو عشرة الاف فقط.

وقال ريتشارد جوان الاستاذ بكلية الشؤون الدولية والعامة في جامعة كولومبيا "فريق الأمم المتحدة الذي توجه إلى هناك في ذلك الوقت كان في غاية الشجاعة واستغل تفويضه إلى أقصى حد ممكن".

وقد تعرضت قوة أخرى لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة تتولى حتى الآن مراقبة الحدود الاسرائيلية السورية في مرتفعات الجولان لإطلاق النار مرارا بل وحوادث خطف على أيدي مسلحين يقاتلون قوات الحكومة السورية.

وقال جوان "من الواضح أن الوضع الأمني في سوريا سيكون أسوأ بكثير جدا هذه المرة. لذلك يتعين على بان أن يكون مبتكرا". وأشار إلى خيار الطائرات دون طيار.

ولن يسري وقف إطلاق النار على المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة وغيرهما من الجماعات

الجهادية. وقال دبلوماسي إن ذلك سيجعل مراقبة أي هدنة أمرا "شديد التعقيد" لأن هذه المناطق ستكون دائمة التغير.

ومما يزيد المخاطر أن طائرات حربية من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ودول أخرى تقصف مقاتلي الدولة الاسلامية وجماعات جهادية أخرى في سوريا والعراق كما أن قوات روسية تهاجم مجموعة مختلفة من مقاتلي المعارضة بما في ذلك مقاتلون يحظون بتأييد الغرب.

وقال محلل إن إعداد خيارات لمراقبة وقف إطلاق النار أمر عديم الفائدة لأن أيا من الأطراف لا يريد فعليا إنهاء القتال.

وقال ماكس بوت من مجلس العلاقات الخارجية "النقاش الدائر في الأمم المتحدة كله يبدو لي منفصلا بالكامل عن الواقع".

كندا تضاعف حصتها من اللاجئين وتعلن استقبال ٥٠ ألف لاجئ سوري

أفاد وزير الجنسية والهجرة الكندي، جون مكالوم، بأن عدد اللاجئين السوريين الذين ستستقبلهم كندا سيصل إلى ٥٠ ألف لاجئ حتى نهاية عام ٢٠١٦، وذلك بعد أن كان قد أعلن أن بلاده ستستقبل ٢٥ ألف لاجئ سوري.

وقال مكالوم مخاطباً اللاجئين السوريين، خلال زيارته لأحد المخيمات في العاصمة الأردنية عمّان: "الجميع في كندا متشوقون للتعرف عليكم".

في سياق متصل، قال بيان صادر عن وزارة الجنسية والهجرة الكندي، إن عدد اللاجئين السوريين الذين انتهت إجراءات قبولهم، بلغ ٢٢٥١ لاجئاً، وصل منهم ١٤٠٩ إلى كندا.

وكان رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، قد استقبل الدفعة الأولى من اللاجئين القادمين إلى بلاده في مطار تورونتو، قائلاً: "مرحباً بكم في منزلكم، إننا نبيّن للعالم كيف نفتح قلوبنا للأشخاص الهاربين من ظروف صعبة للغاية".

وكان الحزب الليبرالي برئاسة "جاستن ترودو"، الذي فاز بالانتخابات العامة الأخيرة في ١٩ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تعهّد خلال حملاته الانتخابية باستقبال ٢٥ ألف لاجئ سوري حتى نهاية العام الحالي، وفي العاشر من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، شكلت الحكومة الكندية الجديدة برئاسة "ترودو" لجنة تنسيق لاستقدام العدد المعنيّ من اللاجئين إلى البلاد.

ازدياد أعداد المهاجرين إلى أوروبا رغم قسوة الطقس

قال ناشطون سوريون لصحيفة "القدس العربي" إن حركة الهجرة نحو أوروبا ازدادت في الفترة الأخيرة رغم الأحوال الجوية السيئة، مما أدى لوقوع مزيد من الضحايا في عرض البحر ومعظمهم من السوريين.

نور الحلبي ناشط في المجال الإنساني ومؤسس فريق متابعة المهاجرين من السواحل التركية إلى اليونانية قال: "نحن نقوم يومياً بالاتصال مع كل المجموعات المهاجرة نحو السواحل اليونانية بغية المساعدة عند حصول مشكلة في البحر، ولكن لا نستطيع ان نتواصل مع كافة الزوارق المطاطية المهاجرة وقد نفقد الاتصال معهم في عرض البحر".

وأشار نور إلى أن الفريق يتواصل مع المهاجرين عن طريق برنامج الواتس آب، وعن طريق خاصية "تحديد المواقع" وفي حال حصول أي مكروه يتم إبلاغ الخفر التركي أو الخفر اليوناني حسب قرب الزورق من سواحل تركيا أو اليونانية.

وأكد نور الحلبي أن أعداد المهاجرين ازدادت خلال الفترة الماضية وهي غير متوقعة في هذه الأجواء؛ وأدى ازديادها إلى استغلال بعض أصحاب الزوارق للمهاجرين، ووضع أعداد مضاعفة في الزورق أو ما يسمى لدى السوريين "البلم".

وفي حديث "القدس العربي" مع الشاب أحمد زهير الدين وهو أحد الأشخاص الذين هاجروا إلى أوروبا مؤخرا خلال فصل الشتاء قال: السبب الرئيسي لخروجنا رغم سوء الأحوال الجوية هو الاتفاقيات التي تم توقيعها بين الحكومة التركية والاتحاد الأوروبي، والأنباء عن اتجاه تركيا نحو ضبط حدودها وهذا ما دفع الكثير للسفر قبل نهاية شهر ديسمبر/كانون الأول ودخول العام ٢٠١٦.

وأردف زهير الدين: "الكثير من الشباب والعائلات كانت متخذة قرار الهجرة، لكن كانت تنتظر تأمين المبلغ الكافي أو البعض متردد وآخرون ينتظرون أقاربهم للخروج سوياً إلى اوروبا، لكن الأنباء عن نية الحكومة التركية منع الهجرة أدت إلى حسم الكثير من السوريين قرارهم وسفرهم فوريا رغم دخول فصل الشتاء".

وأوضح نور الحلبي "مؤسس فريق المتابعة" أن الأمواج في البحر حالياً مقبولة وهي تصبح خطرة في الأسابيع القادمة؛ إلا أن سبب غرق الكثير من السوريين والأطفال هو تجميعهم في نقطة واحدة من قبل المهربين وجعلهم ينتظرون في النقطة لأيام، وهذا يدفع بالعائلات إلى ركوب أي زورق مطاطي في حال توفره بغض النظر عن العدد، فالمهم ان يغادر المهاجرون بسبب تململهم من الانتظار وهذا مقصود من قبل المهربين.

وطالبت صفحات مختصة مهتمة بالمهاجرين على مواقع التواصل الاجتماعي بالتبليغ عن كل المهربين في الفترة الحالية، وإعطاء معلوماتهم للأمن التركي، ووصفهم بعض الناشطين بتجار البشر؛ وذلك بسبب تسيير مراكب تحمل اعداد كبيرة في الأجواء الشتوية من أجل الربح، وحمّل الناشطون السوريون في المجال الإنساني المهربين مسؤولية غرق الكثير من الأطفال والنساء.

واختتم زهير الدين اللاجئ القادم من مدينة الرقة السورية حديثه قائلاً: "منذ صغري لم أتوقع يوماً أن اترك مدينتي ومنزلي وحارتي ولكن ماذا أفعل؟، أريد أن أكمل دراستي وأبني مستقبلي، فبلدي لا يحتاج فقط لحمل السلاح؛ بل يحتاج أيضاً لشباب مثقف لأننا لم نخرج مهاجرين لنبحث عن وطن بل خرجنا ريثما يعود وطننا الذي طلاه اللون الأحمر".

مسيحيو سوريا يبحثون عن وطن بديل

بعدما أفرج عنها تنظيم "الدولة الإسلامية"، استمرت العمة سارة في ارتداء حجابها الأسود، حيث إنها تخشى عودة جهاديي التنظيم إلى قريتها. فالحرب الدائرة في سوريا والتي أودت بحياة أكثر من ربع مليون مواطن، لازالت مستمرة.

العمة سارة في بداية عقدها الخامس، التزمت باللباس الشرعي الذي فرضه عليها مقاتلو تنظيم "الدولة الاسلامية" طيلة فترة احتجازها عندهم. تحدثت عن اللحظات الأولى عند سماعها نبأ الافراج عنها إذ لم تصدق ان اسمها من بين الذين يشملهم قرار الإفراج، "نادوا على اسمي عدة مرات؛ وقتها ايقنت انني من بين اللواتي سيفرج عنهنّ".

وشن عناصر "الدولة الاسلامية" هجوماً واسعاً فجر يوم ٢٣ شباط /فبراير من العام الماضي، على القرى التي تقطنها الأقلية السريانية الآشورية ببلدة تل تمر، والتي تقع على بعد ٤٥ كيلومتراً إلى الشمال الغربي من مدينة الحسكة.

وتتبع للبلدة ثلاثون قرية ينتمي سكانها للسريانية الآشورية المسيحية. العمة سارة تنحدر من قرية تل شاميرام، احدى القرى التي تعرضت للهجوم آنذاك، حيث بقيت محتجزة على مدى عشرة أشهر وافرج عنها في دفعة أخيرة.

وكان مقاتلو التنظيم قد خطفوا ٢٣٤ من سكان تلك القرى، حيث افرج عن نصف عددهم على ثمان دفعات كانت آخرها نهاية الشهر الماضي.

عادت سارة بذاكرتها إلى لحظات خطفها من منزلها لتروي لـ DWعربية قصتها وقالت: "حبست أنفاسي على مدى خمسة أيام"، وتابعت: "بتنا ليلتنا الأولى في جبل عبد العزيز. وفي اليوم التالي اقتادونا إلى منطقة الشدادي وبقينا هناك حوالي أربعة اشهر".

بعدها قام عناصر التنظيم بنقل جميع المختطفين المسيحيين إلى مدينة الرقة (شمال سوريا)، "عندما وصلنا قال لنا احد امرائهم ان معاملتنا ستكون حسنة ومختلفة عن الاخريين لأننا من أهل الكتاب".

وقام عناصر التنظيم بفرزهم حسب قراهم، وفصلوا الرجال عن النساء، وبقي الأطفال دون سن العاشرة مع امهاتهم، وما فوقهم سنا بقي مع الرجال.

كما احتفظت الأخت جانيت بنقابها الأسود، وكلما طرق باب منزلها تذهب إلى خزانة الملابس لتتفقده. وأضافت في حديثها مع دوتشة فيله: "عندما كانوا يأخذوننا إلى المشفى يطلب منا لباسه، وقد منع علينا استخدام اسمائنا الحقيقية"، وقد حذرهم المقاتلون العرب من الجهاديين الأجانب، باعتبار أنهم يكرهون المسيحيين ويودون قتلهم.

وعندما مرضت احداهنّ واستوجب نقلها إلى المستشفى، كان يأتي مقاتل من التنظيم بصحبة زوجته، وفي احدى المرات سالت جانييت زوجة المقاتل والتي كان يبدوا عليها انها حامل، عن سبب مجيئها رغم وضعها الصحي فأجابت: "يمنع على النساء ركوب السيارة بدون محرم، وفي حال مخالفة القوانين يوضع الجاني في السجن، وبما أنكنّ محتجزات يجب مرافقته.

وذكرت ان التنظيم كان يرسل اليهم كل خمسة عشر يوماً، شيخاً يدعوهم لدخول الدين الإسلامي، وأوضحت أنهم "لم يجبروا احدا على اعتناق الإسلام، وكان يؤكدون لنا دائماً انه لا اكراه في الدين".

ووفق تقارير دولية ومصادر آشورية مسيحية، يبلغ عدد السريان الآشوريين المتبقين في سوريا نحّو مائة ألف من بين مليون ونصف مليون مسيحي في سوريا، يعيش معظمهم في مدينتي الحسكة والقامشلي، وبعد اندلاع الانتفاضة الشعبية المناهضة لنظام الحكم في سوريا، نزح الكثيرون منهم خصوصا الآشوريون خلال الصراع المستمر منذ حوالي خمسة أعوام.

ووصف الكاتب والباحث في شؤون الأقليات سليمان اليوسف حديثه مع دوتشة فيله المشهد بأنه "أليم وقاتم جداً". ويرى أن الآشوريين وأفراد الأقليات عموماً "وقعوا ضحية صراعات وحروب الآخرين على السلطة وعلى من يحكم المنطقة، خاصة في الصراع (السني–الشيعي) في سوريا والعراق وأيضا بسبب التدخلات الإقليمية والدولية في هذه الصراعات".

ولحقت أضرار مادية جسيمة بكنسية "السيدة مريم العذراء" في قرية تل نصري بريف بلدة تل تمر، وطال الدمار والخراب كنيسة "الربان بثيو" في قرية تل هرمز، وأحرقت كنيسة "قبر شامية" المعروفة باسم مار جرجس. وأصيب عدد من كنائس ريف الحسكة الغربي بالحرق والدمار.

ويرى اليوسف أن وجود الأقليات بات مهدداً في دول المشرق العربي في ظل الحروب الأهلية المفتوحة والطويلة المدى، كما طالب بضرورة "توفير الحماية الدولية للمسيحيين في الوقت المناسب، وإلا سنرى شرقاً دون مسيحيين ودون إيزيديين، حيث إنهم يغادرون أوطانهم للبحث عن أوطان بديلة توفر لهم الأمان والاستقرار والمستقبل لأجيالهم". DWعربية.

غرق ١١ مهاجراً سورياً في بحر إيجه

غرق ١١ مهاجراً سورياً بينهم ثلاثة أطفال، في حصيلة أولية لغرق قارب يقل مهاجرين غير شرعيين قبالة سواحل قضاء "كوش أضاسي" بولاية آيدن، جنوب غربي تركيا، أثناء محاولتهم التوجه إلى جزر يونانية بطريقة غير شرعية، كما غرق ١٣ لاجئاً بينهم سوريون قبالة سواحل اليونان.

ولاحظت دورية لخفر السواحل التركي عددا من المهاجرين غير الشرعيين في مياه بحر إيجة قبالة ساحل "كوش أضاسي" إثر غرق القارب، فسارعوا بالتوجه نحو الموقع ليتمكنوا من إنقاذ سبعة من المهاجرين، وانتشال جثث ١١ آخرين، بينهم ٣ أطفال.

وُنقل المهاجرون، الذين تم إنقاذهم إلى المستشفى الحكومي في "كوش أضاسي"، في وقت تواصل فيه فرق خفر السواحل عمليات البحث في موقع غرق القارب.

هذا فيما لقي ١٣ لاجئا مصرعهم بينهم رضيع وستة أطفال جراء غرق قاربهم المطاطي في مياه بحر إيجه، قبالة سواحل جزيرة "فارماكونيسي" اليونانية.

وأفاد بيان صادر عن خفر السواحل اليوناني، اليوم الأربعاء، أن فرقهم تمكنت من إنقاذ ١٥ شخصاً كانوا على متن القارب، وانتشلت جثث ١٣ آخرين، بينهم رضيع و٦ أطفال وامرأتين، وأنهم يواصلون البحث عن آخر مفقود.

وأشار البيان إلى نقل ٣ أشخاص من الناجين، بينهم امرأتان وهم في حالة غيبوبة إلى المستشفى في جزيرة " ليروس" لتلقي العلاج.

كندا تعتزم استقبال ٧ آلاف لاجئ سوري من تركيا

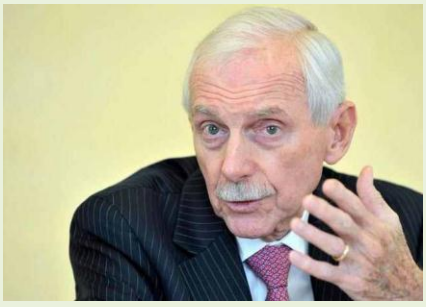

ذكر المدير العام لمنظمة الهجرة الدولية "وليام لاسي سوانغ" أن كندا تعتزم استقبال قرابة

سبعة آلاف لاجئ سوري من الموجودين في تركيا.

وأوضح سوانغ لوكالة "الأناضول" أن كندا ستختار قسما من اللاجئين السوريين الـ ٢٥ ألف المزمع إيوائهم في البلاد، من المتواجدين في تركيا، لافتاً إلى أن الغالبية العظمى من اللاجئين سيتم اختيارهم من الأردن ولبنان.

وذكر سوانغ أن إجراءات قبول اللاجئين من الأردن ولبنان بدأت عقب إنتهاء الإجراءات الخاصة بفحوصاتهم الطبية، مضيفاً " إن الإجراءات في تركيا تسير ببطئ لقلة عدد موظفي المنظمة في تركيا، فضلاً عن عائق اللغة".

وكانت كندا أعلنت عزمها استقبال ٢٥ ألف لاجئ سوري، ثم قالت انها سترفع العدد إلى ٥٠ ألف حتى نهاية عام ٢٠١٦.

وفي سياق متصل، علق سوانغ على تجاوز عدد اللاجئين في أوروبا المليون لاجئ، قائلا " المليون ليس برقم لا يمكن التغلب عليه، ويجب منح صفة الحماية المؤقتة لكافة اللاجئين في أوروبا".

وأشار سوانغ إلى أن أوروبا تمكنت من تجاوز أزمة الديون سابقاً، والأزمة الاقتصادية لليونان، ويمكن للاتحاد الأوروبي الآن التغلب على أزمة اللاجئين أيضاً، مؤكداً أن إغلاق الاتحاد الأوروبي حدوده أمام اللاجئين جعل الأزمة أكثر تعقيداً.

وبحسب أرقام منظمة الهجرة الدولية، تجاوز عدد اللاجئين الواصلين إلى أوروبا المليون لاجئ، حيث وصل اليونان أكثر من ٨١٦ ألف لاجئ عن طريق اجتياز بحر إيجه، فيما وصل إيطاليا ١٥٠ ألف عن طريق البحر المتوسط، فضلاً عن وصول نحو ٤٥٠٠ لاجئ إلى اليونان براً، و٣٠ ألفا إلى بلغاريا عن طريق تركيا.

كما لقي أكثر من ثلاثة آلاف و٦٠٠ شخص مصرعهم غرقاً في مياه المتوسط العام الحالي، خلال محاولتهم الوصول إلى أوروبا.

رئيس وزراء إيطاليا يزور مدرسة للاجئين السوريين في بيروت

زار رئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينزي، يوم أمس الثلاثاء، مدرسة تضم مئات اللاجئين السوريين في منطقة بشامون، جنوبي العاصمة اللبنانية بيروت.

وكان رئيس الوزراء الإيطالي، وصل صباح اليوم إلى بيروت، في زيارة قصيرة ليوم واحد، تفقد فيها جنود بلاده العاملين في قوة حفظ السلام الأممية في جنوب لبنان "يونيفيل"، كما التقى نظيره اللبناني تمام سلام، في السراي الحكومي وسط بيروت.

وبحسب وكالة "الأناضول" فإن رئيس الحكومة الإيطالية رافقه وفد إيطالي بين صفوف مدرسة بشامون المتوسطة الرسمية المختلطة، حيث استقبله بالترحاب مئات الطلاب السوريين اللاجئين وصافح بعضهم.

واطلع رينزي برفقة وزير التربية والتعليم العالي اللبناني إلياس بو صعب، على حاجات الطلاب، بالإضافة إلى وضع المدرسة بشكل عام.

ودعا رئيس الوزراء الإيطالي، في وقت سابق، بعد لقائه نظيره اللبناني، الاتحاد الأوروبي إلى الاهتمام بلبنان بشكل أكبر، مضيفًا أن "لبنان يستضيف ١٠ أضعاف ما استقبلته إيطاليا من لاجئين هذا العام".

وتحتضن لبنان نحو ١.١ مليون لاجئ سوري، مسجلين رسميًا لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، مقابل نحو ٣٠٠-٤٠٠ ألف لاجئ غير مسجل.

ووفق تقرير صادر عن منظمة الهجرة الدولية، في سبتمبر/أيلول الماضي، فقد وصل إيطاليا هذا العام، ١٣٠ ألفًا و٨٩١ لاجئًا.

كينيث روث يوضح معالم الطريق الصحيح للوصول إلى اتفاق سوري

قال المحام الأمريكي والمدير التنفيذي لمنظمة مراقبة حقوق الإنسان " Human Rights Watch" كينيث روث إنه ومع استمرار الهجمات العشوائية، يفر الملايين من المدنيين السوريين من منازلهم، بينما يُوسّع ما يُسمى "تنظيم الدولة الإسلامية" المعلن ذاتيا، من أعمال القتل خارج سوريا والعراق. الخبر السار الوحيد القادم من أعنف صراع يجري في الشرق الأوسط يتمثل في بداية بروز ملامح

لاتفاق ينهي الصراع، حيث أصدرت الجهات الخارجية الفاعلة في الحرب الأهلية في سوريا إعلانا يحدد المبادئ الأساسية تجاه وصول الفرقاء إلى تسوية سياسية أثناء محادثات جرت في فيينا أواخر أكتوبر/تشرين الأول.

ونوه كينيث روث إلى أن إعلان فيينا يدعو إلى تبني حكم علماني، وإنهاء وجود داعش و"باقي الجماعات الإرهابية"، والحفاظ على حدود ما قبل الحرب، وحماية الأقليات ومؤسسات الدولة، ومسائل أخرى. مع ذلك، فشل الإعلان في معالجة القضية الرئيسية المتمثلة في كيفية بناء الثقة اللازمة بين الأطراف المتحاربة لتحقيق هذه الأهداف. من الضروري البدء ببناء الثقة بين الأطراف مع استعداد المفاوضين لجولة جديدة من المحادثات في نيويورك أواخر ديسمبر/كانون الأول أو أوائل يناير/كانون الثاني، وخاصة من خلال المطالبة بوضع حد للهجمات ضد المدنيين التي تدفع بالسوريين إلى الهرب، وإقصاء المسؤولين عنها.

وبالنسبة لجوهر المشكل بحسب روث، فإنه يقول: بات من الواضح حاليا أن لا أحد من أطراف النزاع قادر على تحقيق الانتصار عسكريا. لم تتمكن قوات الرئيس السوري بشار الأسد من تحقيق تقدم كبير ضد المتمردين بالرغم من انضمام روسيا إلى الحرب ودعم حزب الله والقوات الإيرانية له؛ في حين لم يتمكن مقاتلو المعارضة بدورهم من تحقيق خرق في الممر الواصل بين دمشق وساحل البحر المتوسط الذي تسيطر عليه الحكومة. يجب إقناع جميع الأطراف المعنية بالحاجة إلى تسوية سياسية، كما يجب ألا يستند الحل الوسط هذا، إن كُتب له النجاح، على رغبات الأطراف المتحاربة، بل على إيجاد حل لجوهر المشكل.

ويضيف: ترغب جماعات المعارضة المسلحة وبعض داعميها الأجانب في تنحي الأسد ومساعديه، فهؤلاء هم المسؤولون عن رسم خطط الهجمات العشوائية الوحشية ضد مناطق تسيطر عليها المعارضة بهدف تفريغها من سكانها، وإقناع المدنيين الآخرين بتبعات سيطرة المتمردين. ليس من مصلحة أحد أن تتفتت الدولة السورية، ربما باستثناء الجماعات المتطرفة الساعية إلى تقسيم البلاد، وهو ما قد ينجم عنه رحيل مفاجئ للأسد دون وجود بديل، ما سيزيد في العنف. من المهم الحفاظ على قوات أمن ونظام قضائي فعال نظرا لأن انهيارهما سيؤدي إلى تفشي الفوضى، ما سيعرض الأقليات السورية المتعددة للخطر. بعبارة أخرى، فإن أفضل مسار هو عملية انتقالية لا وجود للأسد فيها.

وينوه روث إلى أن الأسد ومساعديه يودون، بطبيعة الحال، البقاء في السلطة لأجل غير مسمى. إلا أن المعارضة أوضحت بشكل قاطع عدم قبولها ببقائهم في مناصبهم على المدى الطويل نظرا لما قاموا به، كاستخدام الأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة ضد الأحياء والمؤسسات المدنية، والاعتقالات الجماعية والتعذيب والاعدام في حق المعارضين. ألمحت روسيا إلى أنها غير متمسكة بالأسد في حال ترك منصبه عبر مفاوضات لا ثورة، كما ألمحت إيران إلى الأمر ذاته. يشير هذا إلى أن كلا البلدين مهتمان بإقامة علاقات مع النظام في دمشق لا مع من يرأسه. يُعتبر الأسد جزءً هاما من النزاع، بالتالي لا يمكن ألا يكون له مكان على طاولة المفاوضات. على روسيا وإيران استخدام نفوذهما الكبير لفرض اتفاق يؤدي إلى رحيله، نظرا لعدم إمكانية الدفاع عما قام به خلال فترة حكمه.

أما بالنسبة العفو والمساءلة فيتساءل روث: ما الذي قد يحدث للأسد إن تنازل هو ومعاونيه الدمويين عن السلطة تحت الضغط؟ سيسعون بلا شك للحصول على عفو عن جرائمهم، لكن لا ينبغي منح هذا العفو لعدة أسباب. رفض المجتمع الدولي، منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي، بشكل عام إعطاء موافقته على العفو تجاه مرتكبي الفظائع الجماعية. يتطلب القانون الدولي المحاسبة حيث يعد هذا احتراما للضحايا، ويؤدي إلى عدم تشجيع القيام بالمزيد من الفظائع. إضافة لما سبق، حتى لو جرى عفو، فسيكون ذلك بلا معنى. صحيح أن سوريا حاليا ليست عضوا في المحكمة الجنائية الدولية، إلا أن أي حكومة سورية مستقبلية مُعترف به دوليا ستُشجع على الانضمام إليها والموافقة على اختصاصها بأثر رجعي. إن حدث ذلك، لن تقبل المحكمة العفو عن الفظائع الجماعية.

ويقول روث: تستطيع المحاكم الأجنبية التي لها ولاية دولية، تشمل مجرمين سوريين محتملين موجودين على أراضي تحت هذه الولاية، تجاهل أي عفو يُمنح لهم. حتى في الداخل السوري، لن يكون العفو فعالا، ولدينا أمثلة عن فشل حالات عفو عن الفظائع مُنحت تحت ضغط العنف في أماكن مثل الأرجنتين وشيلي وبيرو. بالنظر لما سبق، لا

يتوقع معظم المفاوضين قيام الأسد بتسليم نفسه إلى لاهاي، وسيعترض قليل منهم إن فر هو وأعوانه إلى موسكو أو طهران، وقد يؤجل إلى وقت لاحق الحديث عن إمكانية القبض عليهم هناك وتقديمهم إلى المحاكمة. إن بقوا في سوريا، كما تعهد الأسد، يجب حتما رفض أي محاولة لاستبعاد المحاسبة مستقبلا عبر إصدار عفو رسمي.

أما أشكال المحاسبة الأخرى، بحسب روث، فهي غير قابلة للتفاوض، ويجب أن تبدأ في أقرب وقت ممكن. في البداية، على الحكومة الانتقالية أن تتضمن لجنة تقصي حقائق لها صلاحية استدعاء أي شخص من أجل اعداد سجل تاريخي مفصل في الفظائع التي ارتكبتها جميع الأطراف، وجمع أدلة للملاحقات القضائية المستقبلية، وإنشاء نظام للتعويضات من أجل الضحايا وأسرهم. يجب منع أي شخص اتضح أنه مسؤول عن تجاوزات كبيرة، عبر إجراءات عدالة واضحة، من تولي منصب عام، بمن في ذلك الأسد وزمرته.

أما بالنسبة للحكم التشاركي، فيقول روث: إن أُزيل الأسد ودائرته من السلطة، فمن سيكون البديل؟ وفقا لإعلان فيينا، سيأتي البديل من خلال انتخابات بإشراف الأمم المتحدة. لكن إجراء انتخابات ذات مصداقية في سوريا التي مزقتها الحرب وشردت الملايين من سكانها سيستغرق تحضيرها وقتا طويلا. بالتالي، من الضروري أولا تشكيل حكومة ائتلافية متفق عليها بقيادة شخصيات ذات مصداقية بين الأغلبية السنية والعلويين وباقي الأقليات الأخرى الذين عهدت بمصيرها إلى حد كبير للأسد. سيحدد السوريون المشاركون في المفاوضات مكونات هذا الائتلاف والذي يصفه إعلان فيينا بأنه "ذي مصداقية، وشامل، وغير طائفي". ستزيد إمكانية التوصل إلى تسوية في سورية بشكل كبير في حال طالب المجتمع الدولي باستثناء المسؤولين عن ارتكاب فظائع جماعية من قيادة سوريا المستقبلية. إن ما سبق هو أمر ضروري ليس فقط لأسباب تتعلق بالمحاسبة، ولكن لأنه من الصعب تصور أي توافق في الآراء حول تشكيل ائتلاف يشمل من ارتكبوا هذه الجرائم.

أما بالنسبة لتركيبة حكومة الائتلاف، فيؤكد روث، أنه ونظرا لتاريخ سوريا الحافل بالقمع على أيدي قوات الحكومة وتعدد القوى المركزية المسيطرة على أجزاء مختلفة من البلاد، فالأفضل ضمان وجود قدر هام من الحكم الذاتي على الأقل في البداية. من شأن ذلك أن يضع قدرا كبيرا من السلطة الحكومية في أيدي مجموعة من الإقطاعيات بدلا من دولة قوية مدارة مركزيا. يجب أن تترافق مثل هذه اللامركزية مع ضمانات بمشاركة كل الجماعات التي تعيش في ظل قوى الائتلاف، بما في ذلك الأقليات، في الحكم المحلي بتقديم الاستشارة على الأقل. ينبغي أن يكون الهدف استبدال النظام الجامد من أعلى إلى أسفل في سوريا بهياكل سلطة تفاوضية تشاركية، ترافقها أنظمة أمن وعدالة عملية. تقدم التجربة الأخيرة للحكم في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد والتجارب القصيرة الأجل، ولكن الغنية، لبعض المجالس المحلية العاملة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في عامي ٢٠١١ و٢٠١٢ أمثلة مفيدة. يجب أن يكون هناك قدر كبير من التنسيق والتعاون بين القوى اللامركزية نظرا لاحتمال إحجام جماعات المعارضة عن التخلي عن أسلحتها، علاوة على الحاجة لمحاربة داعش.

أما عمن يمكن إدراجه في الائتلاف الحاكم المستقبلي من جماعات المعارضة المسلحة، بحسب روث، فإن العامل الأساسي في ذلك هو التأكد مما إذا كانت هذه الجماعات قد أظهرت التزاما بمنع عناصرها من الإساءة ومحاسبة من قام بالإساءة. يفترض معظم المراقبين مشاركة مجموعات مختلفة من الجيش السوري الحر في مثل هذا الائتلاف وتعاون القوات الكردية معه على الأقل. من غير المؤكد إدراج "أحرار الشام" في الحكومة الائتلافية المستقبلية، وهي جماعة إسلامية مسؤولة عن فظائع عديدة طوال الحرب؛ إلا أنها قدمت واجهة أكثر واقعية بعد سبتمبر/أيلول ٢٠١٤ إثر مقتل أكبر قادتها في هجوم بالقنابل. يعتمد احتمال تواجدها كجزء من الحل في سورية، أو استبعادها، على وجود تغيير ملموس ودائم في سلوكها. سيُستثنى قطعا أعضاء جماعتي داعش و"جبهة النصرة" "التابعة لتنظيم "القاعدة" من الانضمام بسبب الفظائع الكثيرة التي ارتكبوها وتهديدهم للمصالح الغربية. في الواقع، تكمن أهم نتيجة للاتفاق السوري في إنتاجه ائتلافا حاكما يمكنه قتال هذه الجماعات المتطرفة بفعالية، عبر تقديم المزيد من القوات البرية القليلة حاليا.

أما الشرط الأساسي للسلام في سوريا، بحسب روث، فإنه يعتمد تحقيق اتفاق على تطوير مستوى الثقة المفقودة حاليا بين الفصائل المتحاربة المتعددة في سوريا. من الصعب جدا، بعد كل شيء، مصافحة الفرقاء لبعضهم

بعد أن قتلوا أسر وجيران بعضهم البعض. هذا ما يجعل فكرة وزير الخارجية الأمريكية جون كيري تجاه إعطاء الأولوية للاتفاق فوق الفظائع خطأ. يجب ألاّ يكون وضع حد لقتل المدنيين، وهي الجريمة التي يقوم بها جميع الأطراف بنسب متفاوتة أكبرها الحكومة السورية، نتيجة ثانوية للاتفاق، بل هو الشرط الأساسي للحصول عليه. يجب عدم النظر إلى الفظائع كعَرَض جانبي، كما فعل إعلان فيينا، بل يجب استخدام النفوذ الكبير للدول لوضع حد لها الآن من اجل الوصول إلى اتفاق.

وينوه روث إلى أن مجلس الأمن الدولي دعا في عديد المناسبات لوضع حد للفظائع في سوريا، إلا أن ذلك لم يكن كافيا لفرض مثل هذه المطالب، وخاصة بعد بدء روسيا عملياتها العسكرية في سوريا نهاية سبتمبر/أيلول. في محاولة ربما لتجنب الظهور بمظهر المتواطئة في الهجمات على المدنيين، ضغطت موسكو على الحكومة السورية للتخلي عن استخدام الأسلحة عشوائيا، حيث تعهدت دمشق بذلك في خطاب وُجه إلى الأمم المتحدة في ٩ نوفمبر/تشرين الثاني. لكن خلصت أبحاث "هيومن رايتس ووتش" في سوريا إلى أن حكومة الأسد لم تف بوعدها. على هذا أن يتغير، وعلى الحكومات المشاركة في المفاوضات، ولاسيما روسيا وإيران اللتان دعمتا بقاء الأسد حتى الآن، الإصرار على إيقاف فظائعه. سيقطع إنهاء الفظائع شوطا طويلا نحو تهيئة الظروف التي قد تُنجح المحادثات السورية.

محكمة سعودية تقضي بالسجن على سعودي التحق بداعش وسوري ساعده

أصدرت المحكمة السعودية الجزائية المتخصصة حكماً ابتدائياً يقضي بثبوت إدانة المدعى عليه الأول "سعودي الجنسية" بالافتيات على ولي الأمر والخروج عن طاعته بسفره إلى سوريا للمشاركة في القتال الدائر فيها برفقة شقيقه دون إذن ولي الأمر، والتحاقه بتنظيم داعش هناك وتفريطه في جواز سفره بتسليمه لأحد أعضاء التنظيم، ومحاولته الخروج للعراق للقصد ذاته، واشتراكه مع المدعى عليه الثاني "سوري الجنسية" في الحصول على ورقة مبايعة خاصة بسيارته التي وهبها للمدعى عليه الثاني دون إحضار السيارة للمعرض، مخالفين بذلك النظام وتستره على ذلك، وقررت المحكمة تعزيز المدعى عليه الأول على ذلك بسجنه ست سنوات ومنعه من السفر خارج المملكة مدة تسع سنوات اعتباراً من تاريخ انتهاء مدة سجنه المحكوم بها عليه وتغريمه ألفا ريال.

وقالت المحكمة أنه ثبت لديها إدانة المدعى عليه الثاني "سوري الجنسية" بمساعدة المدعى عليه الأول وشقيقه في السفر لسوريا بعد علمه بقصدهما وذلك بتزويدهما برقم أحد المنسقين ونقلهما إلى المطار للسفر إلى هناك، مما نتج عنه خروجهما ومقتل أحدهما وتستره على ذلك، وقررت المحكمة تعزير المدعى عليه الثاني على ذلك بسجنه أربع سنوات اعتباراً من تاريخ إيقافه على ذمة هذه القضية وإبعاده عن البلاد بعد انتهاء محكوميته واستيفاء ما له وما عليه من حقوق.

وقد تم إفهام المعترضين، بحسب الحكم، أن موعد تقديم الاعتراض على الحكم يكون خلال ٣٠ يوماً من الموعد المحدد لاستلام صك الحكم، وإذا مضت المدة ولم يقدم أي منهم اعتراضه خلالها فسترفع القضية إلى محكمة الاستئناف الجزائية المتخصصة لتدقيق الحكم بدونها.

روسيا ضمنت بقاء الأسد لعاميين إضافيين وتنوب عنه في إبادة السوريين

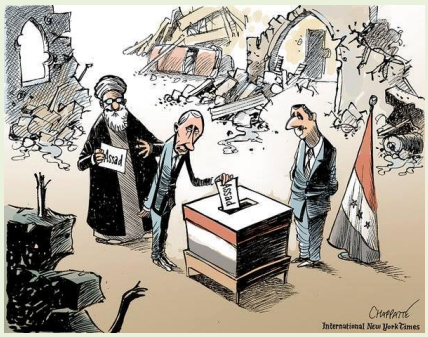

نجحت روسيا في ضمان بقاء بشار الأسد على رأس السلطة لعامين إضافيين من خلال تمرير قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤، يوم الجمعة الماضي، الذي وضع خارطة طريق للحل السياسي في سوريا، في وقت تواصل فيه المقاتلات الروسية قتلها للمدنيين السوريين، وتحاول موسكو ضم أسماء مقربة منها ومن الأسد، إلى وفد المعارضة الذي سيفاوض وفداً للنظام.

وصادق مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، على المسائل المتفق عليها خلال اجتماع "مجموعة العمل الدولية لدعم سوريا"،

بمدينة نيويورك الأمريكية، في ١٨ كانون الأول/ ديسمبر الجاري، حيث تضمن قرار المجلس تطبيق وقف لإطلاق النار في سوريا، باستثناء المناطق التي يسيطر عليها تنظيم "داعش"، وجبهة النصرة ومثيلاتهما، مع بدء علمية التفاوض، ابتداءً من مطلع كانون الثاني/ يناير ٢٠١٦، والبدء بعملية انتقال سياسي على الأرضية المتفق عليها في بيان جنيف (حزيران/يونيو ٢٠١٢) وبيان اجتماع فيينا (١٤ نوفمبر/تشرين الثاني).

وينص القرار الأممي على ضرورة تشكيل حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات، بموافقة النظام والمعارضة، خلال مرحلة التفاوض، التي تمتد من بداية يناير/كانون ثاني المقبل، إلى نهاية حزيران/ يونيو ٢٠١٦، يليها مرحلة انتقالية أمدها ١٨ شهراً، تعد خلالها الحكومة الجديدة إصلاحات دستورية، وفي نهايتها يتم تنظيم انتخابات عامة في البلاد بإشراف أممي.

ولم يوضح قرار مجلس الأمن العديد من المسائل، التي لم تتمكن مجموعة العمل الدولية لدعم سوريا من تجاوزها، خلال المحادثات، إذ لم يتضمن القرار أي مواد حول وجود دور للأسد من عدمه، خلال مرحلة الانتقال السياسي، ولذلك يمكن القول أن الأسد كسب عامين إضافيين على رأس السلطة، على الأقل، مع الأخذ بعين الاعتبار التأخير الذي ممكن أن يحدث.

وتعمل روسيا، التي ضمنت بقاء الأسد في السلطة، منذ مدة، على إضعاف المعارضة عن طريق الأمم المتحدة في المرحلة الانتقالية التي شملها القرار.

ومع انتظار الجماعات المعارضة للنظام، أو التي تقاتله، دعوة الأمم المتحدة من أجل بدء المفاوضات، تسعى روسيا منذ فترة، عن طريق الأمم المتحدة، إلى ضمان أن تكون الجماعات المعارضة المقربة منها، ومن الأسد، فاعلة ضمن وفد المعارضة المفاوض.

وخلال مرحلة الإعداد لاجتماع نيويورك، اتخذت المعارضة المعتدلة، قرار التفاوض مع نظام الأسد في إطار بيان جنيف، وذلك خلال اجتماعها في عاصمة المملكة العربية السعودية، الرياض، يومي ٩ و١٠ ديسمبر/ كانون الأول الجاري، حيث أُختير رئيس الوزراء السابق في سوريا، رياض حجاب (منشق)، رئيساً للهيئة التفاوضية العليا.

وبنفس الفترة التي شهدت عقد اجتماع الرياض للمعارضة السورية، نظم حزب "حزب الاتحاد الديمقراطي" الذي لم تتم دعوته إلى الرياض، اجتماعاً موازياً في مدينة المالكية، بمحافظة الحسكة، حيث شارك في الاجتماع جماعات "معارضة" مقربة من النظام، مثل "جبهة التغير والتحرير"، و"الحزب السوري القومي الاجتماعي"، و"حزب الإرادة الوطنية"، وسبق أن حضرت هذه الجماعات، إضافة إلى بعض المنظمات المتعاونة مع النظام والمتواجدة في العاصمة دمشق، ما عرف باسم لقائي موسكو التشاوريين (في ٢٦ – ٢٩ يناير/كانون الأول الماضي و٦ –٩ إبريل/نيسان الماضي)، وكذلك مؤتمر القاهرة في حزيران/ يونيو الماضي.

هل يمكن إعلان الجهات التي لا تمتثل لوقف إطلاق النار أنها منظمات إرهابية؟

كانت الجماعات السورية المعارضة، ترغب في الحصول على تعهد يضمن رحيل الأسد، من أجل الدخول في العملية السياسية، وإعلان وقف إطلاق نار، إلا أن تلك الجماعات التي وضع أمامها، "خطة انتقالية بوجود الأسد"، تواجه خطر إظهارها كـ "عدو مشترك"، مثل "داعش"، في حال رفضها مرحلة انتقالية بوجود الأسد.

وفي الجولة الثانية من محادثات فيينا (١٤ نوفمبر/ تشرين الثاني)، كلفت الأردن بتقديم "قائمة المنظمات الإرهابية"، ضمن المعارضة، وذلك بعد إصرار روسي بهذا الخصوص، إلا أنه لم يتم الموافقة على القائمة التي قدمتها خلال مناقشات نيويورك، فيما لا يمكن تغييب احتمال سعي روسيا إلى زج جماعات معارضة، ضمن قائمة المنظمات الإرهابية، متذرعة بعدم مشاركتها في وقف إطلاق النار، وذلك ضمن مساعيها لتوسيع تلك القائمة.

تواصل الغارات الروسية ضد المدنيين

دعا قرار المجلس ٢٢٤٥ إلى ضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى كافة أنحاء سوريا، وتشكيل بيئة آمنة من أجل عودة اللاجئين في بلدان الجوار إلى سوريا.

ورغم نجاح روسيا في تمرير خياراتها المتعلقة بالمرحلة السياسية في هذا القرار، إلا أن قرابة ٨٠ مدنياً فقدوا حياتهم جراء الغارات الروسية في سوريا أيام ١٨ و١٩ و٢٠ كانون الأول الجاري فيما قتل أكثر من ألفي مدني سوري منذ بدية الغزو الروسي.

ومن جهتها، أصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً، قالت فيه، إن تركيا تدعم الحل القائم على تنحي بشار الأسد، من منصبه بعد تسليم

كافة صلاحياته للحكومة المؤقتة، خلال مرحلة الانتقال السياسي.

وأشار البيان أن قرار مجلس الأمن الدولي يتضمن عملية انتقال سياسي، ذات جدول زمني، تستند إلى بيان جنيف الصادر في ٣٠ يونيو/ حزيران ٢٠١٢، لتشكيل حكومة انتقالية تملك كامل السلطة التنفيذية، عن طريق إجراء المفاوضات بين الأطراف السورية.

وأضاف أن القرار يعكس الرؤية المشتركة للمجموعة الدولية لدعم سوريا، التي تعد تركيا عضواً فيها.

وأضاف البيان، أن الأمن والاستقرار في سوريا، لن يتحققا إلا من خلال إجراء انتخابات عادلة وحرّة يتمكن خلالها الشعب السوري من فرض إرادته بشكل مباشر، وتفويض حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات، وانسحاب عناصر النظام السوري الملطخة أيديها بالدماء وعلى رأسها بشار الأسد، مؤكدًا أن تركيا ستواصل دعمها في هذا السياق، للعملية السياسية".

أخبار المعارك والجبهات

أعلن فيلق الشام عن تحريره عدّة مباني في محيط مطار مرج السلطان، يوم أمس الثلاثاء، بعد اشتباكات عنيفة دارت هناك مع عصابات الأسد، أسفرت عن مقتل عدد من عناصر عصابات الأسد بينهم ضابط، كما دارت اشتباكات مماثلة على الجبهة الجنوبية لمدينة المعضمية في الغوطة الغربية.

وأفادت وكالة "مسار برس" أن معارك الكر والفر ما تزال مستمرة على جبهات منطقة المرج بين كتائب الثوار وعصابات الأسد، في محاولة من الثوار استعادة السيطرة على النقاط التي خسروها مؤخرا في المنطقة.

في حين قُتل تسعة عناصر من عصابات الأسد على جبهة تل صوان القريب من مدينة دوما خلال هجوم شنه الثوار على التل، وسط قصف ناري كثيف نفذته عصابات الأسد على مناطق الاشتباك.

وفي ريف حلب سيطرت كتائب الثوار مساء أمس على قرية قرة مزرعة إثر معارك مع تنظيم الدولة في ريف حلب الشمالي، بينما شن الثوار هجوماً على جيش النظام والمليشيات المساندة له في محيط بلدة خان طومان بالريف الجنوبي.

وأفادت مصادر مطلعة بوقوع اشتباكات بين كتائب الثوار وتنظيم الدولة، استهدف الثوار خلالها بالرشاشات الثقيلة وقذائف المدفعية والهاون مواقع التنظيم داخل القرية، وأسفرت عن قتلى وجرحى بين صفوفه والسيطرة الكاملة على القرية.

من جانب آخر شنت كتائب الثوار هجوماً مباغتاً على عصابات الأسد والمليشيات المساندة لها في بلدة خان طومان بمختلف أنواع الأسلحة، مما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى بين صفوف الأخير بحسب ناشطين.

كما دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على أوتستراد دمشق حمص الدولي، تمكن الثوار خلالها من تدمير دبابة وعربة بي إم بي لعصابات الأسد، بالإضافة لغارة جوية استهدفت بالخطأ أحد مواقعه.

وتواصلت الاشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد المدعومة بمليشيا لجان الدفاع الوطني على جبهات مدينة الشيخ مسكين وبلدتي كفر ناسج وعتمان بريف درعا، في محاولة من الأخيرة التقدم ورفع متاريس لتحصين مواقعها، إلا أن الثوار تصدوا لها وأجبروها على التراجع بعد استهدافها بالرشاشات الثقيلة وقذائف الهاون.

كما قصف الثوار تجمعات عصابات الأسد في المربع الأمني بمدينة درعا وفي بلدة قرفا ومدينة إزرع وكتيبة الدبابات في بلدة جدية بريفها بقذائف الهاون والمدفعية، محققين إصابات مباشرة.

ومن جهة أخرى، تواصلت الاشتباكات بالأسلحة الثقيلة على أطراف بلدة عين ذكر في حوض اليرموك لليوم الثاني على التوالي بين لواء "شهداء اليرموك" و"جيش فتح الجنوب"، الذي نجح بتفجير مبنى داخل مناطق سيطرة اللواء بعد التسلل إليه.

هذا فيما تواصلت عمليات اغتيال قادة فصائل الثوار في محافظة درعا، حيث نجا حسن لافي الوادي أحد قياديي فرقة "مجاهدين حوران" من محاولة اغتيال في مدينة جاسم إثر تفجير سيارته بعبوة ناسفة من قبل مجهولين، في حين أُصيبت زوجته وابنته بجروح بليغة، وكان أبو إبراهيم الصنماني قائد كتيبة "أحرار الصنمين" قد قُتل، أول أمس، داخل بلدة نمر برصاص مجهولين أثناء خروجه من المسجد.

ومن جهتها، تمكنت كتائب الثوار من التصدي لمحاولة عصابات الأسد التقدّم باتجاه مزارع قرية عقرب قي ريف حماة الجنوبي، بهدف زرع ألغام، ما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف عصابات الأسد، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي على القرية مصدره حاجز التاعونة.

وفي السياق ذاته، شنت عصابات الأسد هجوما من حاجز بريديج نحو قرية الجنابرة في الريف الشمالي الغربي بالقرب من بلدة كفرنبوذة، إلا أن الثوار تصدوا لها وأجبروها على التراجع، وكان الثوار قد تصدوا، في وقت سابق، لمحاولة تقدم عصابات الأسد على جبهة كمب الألمان في سهل الغاب وأوقعوا قتلى في صفوفها.

وقالت "مسار برس" إن الثوار استهدفوا تجمعات لعصابات الأسد في بلدتي محردة والسقيلبية المواليتين غربي حماة بصواريخ "غراد" وقذائف المدفعية الثقيلة، محققين إصابات مباشرة.

وفي تطور لافت، قالت وكالة أعماق التابعة لتنظيم الدولة إن مقاتلي التنظيم أسقطوا طائرتين حربيتين لنظام الأسد إحداهما في منطقة القلمون الغربي بريف دمشق والأخرى في بلدة مهين بريف حمص الشرقي.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠٢٤ الأربعاء ٢٠١٥/١٢/٢٣